ألم وأمل

د.هند الشومر

الاعتراف بالخطأ

الاعتراف بالخطأ والإقرار بعدم العودة اليه فضيلة من الفضائل وهي من أخلاقنا الحميدة، ومن الطبيعي اصلاح العيوب بالاعتراف بالخطأ اولا ثم تقويمه وعدم محاولة تكراره وقبول النصيحة من الاخرين، حيث ان المكابرة وعدم الاعتراف بالخطأ هي الطامة الكبرى في هذا الزمان. فالتلميذ قد يخطئ بحق زملائه او مدرسيه وكذلك المدرس والموظف قد يخطئ بحق قرنائه او الرؤساء في العمل والزوج قد يخطئ بحق زوجته وكذلك الزوجة والأخ قد يخطئ بحق اخوته، وهذه الأخطاء يكون اصلاحها سهلا اذا تدارك المخطئ خطأه في حينه وقدم اعتذاره عما بدر منه، وبالتالي يثبت للآخرين انه لن يكرر هذا الخطأ مرة أخرى، ان الاعتراف بالخطأ هو شجاعة لا يملكها الجميع اذ ان البعض يعتقد ان الاعتذار عيب من العيوب وإهانة وينقص من شأن المعتذر ولكن في الحقيقة الاعتراف بالخطأ والرجوع للحق هو من أقوى الأخلاق لذوي الايمان الصادق، وان الخطأ الفادح هو التمادي في الخطأ وعدم الاعتراف به والاصرار عليه والجدال عنه بالباطل واعتبار الامتناع عنه والاعتذار نقيصة وعيبا، وقد قال رسول الله ﷺ: «كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون».

وخير مثال على الاعتراف بالخطأ ان أبانا آدم وأمنا حواء حين اتبعا كلام ابليس بعد ان اقسم لهما بصدقه وأكلا من الشجرة وبدت لهما سوءاتهما فاعترفا الى الله سبحانه وتعالى بالخطأ الذي ارتكباه ثم عفا الله تعالى عنهما حين أقرا بالخطأ وان الخطأ في العقيدة كالكفر بالله والشرك به لا غفران له اما الخطأ في التصرف فإن الله غفور رحيم لأن الاعتراف بالخطأ في الوقت المناسب ينجي صاحبه حين يسامحه من أساء بحقه، ومن الأسباب التي تجعل البعض يرفضون الرجوع للحق والاعتراف بالخطأ انهم يعتبرون انفسهم أوصياء على فكرة أو مؤسسة او شركة يديرونها، وهذا الاحساس يجعلهم يرفضون من ينصحهم بالعودة للحق ولا يستجيبون لآرائهم ومقترحاتهم وهؤلاء هم صغار النفوس الذين يتعصبون لآرائهم ولا يقبلون آراء الآخرين، اما المتواضعون والواثقون من أنفسهم فهم يقبلون الرأي الآخر بسعة صدر ويقدرون آراء الآخرين والثناء عليهم متى ما كانت هذه الآراء تحمل الخير والصواب وبذلك فانهم يسيرون في قارب الأقوياء ويصححون الأخطاء متى ما ظهر لهم ذلك.

ان الاعتراف بالخطأ هو الدليل على القوة والنضج والانصاف ويعطي الشعور بالنبل والبهجة، ومن يعترف بالخطأ فانه يدل على الثقة بالنفس واحترام القيم والاخلاق وبالتالي تزداد ثقة الناس فيه ولم يمنع سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يعترف بخطئه على مرأى ومسمع الآخرين حين ردته امرأة عن رأيه في شأن مهور النساء فقال اصابت امرأة واخطأ عمر وكذلك وصيته رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري حين تولى القضاء بمراجعة الحق وانه خير من التمادي في الباطل، وهكذا الأنبياء والصحابة ممن لم تمنعهم مكانتهم من الاعتراف بالخطأ والنزول على الحق عند تبيانه ولذلك فهم الأسوة الحسنة التي يجب اتباع اسلوبهم في التعامل مع أي خطأ.

لذلك لنعترف باخطائنا وعدم المكابرة وان يكون دعاؤنا دائما «اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه» وادعو الجميع لمراجعة انفسهم والاعتذار لمن اخطأوا بحقهم قبل فوات الأوان اسوة بالأنبياء والصحابة والتزاما بتعاليم ديننا وقرآننا الكريم وحتى لا تكون هناك أي عداوات او كراهية بين الناس.

أبواب

hamed1960@hotmail.com
د.حامد العبدالله

تحية لفضيحة «الداو»

● **الباب الأول**: سلام على جسدك السليب، السلام على كبدك الذي لاكته الأفواه، سلام عليك يا حمزة يا أسد الله وأسد رسوله، خيالك طاف بخاطري وأنا أشاهد الحاضر بمآسيه، فالتاريخ يبعث من جديد.

● **الباب الثاني**:

سلم لي ع غبار البلد
وتحية لفضيحة «الداو»
مليارات طارت واختفت
جنها حبة كا «كاو»
الأصمخ اذنه تبطلت
ومن قبره صحى «ماو» (1)
لما سمعوا باللي حصل
الكل صرخ وقالوا «واو»
هذي سالفة ما حصلت
ولا حتى في مند «ناو» (2)
القلب ضاق وخفق
كأنه شارب مه «ياو» (3)
حتى قطوتنا صرخت
بعالي الصوت «مياو»
الفلوس طارت يا هلي
وعليها قولوا «شاو» (4)
سلم لي ع غبار البلد
وتحية لفضيحة «الداو»

(1) ماوتسي تونغ
(2) مندناو: مدينة في الفليبين
(3) مهياو: صلصة السمك
(4) شاو: كلمة ايطالية تعني وداعا

● **الباب الثالث**: يا من له المثل الأعلى، يا من له الصفات العليا، يا من له الآخرة والأولى، احفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

رؤى كويتية

باسل الجاسر
baselaljaser@yahoo.com ـ @baselaljaser

مجلس بوصوت أعييت خصومك

بالفعل وحقا وحقيقة لله درك مجلس الصوت الواحد ولله در رئاسته ولله در أغلبيته، فقد تمكن هذا المجلس رئاسة وأغلبية وخلال 5 أشهر من حل مشاكل متراكمة منذ سنوات عانينا وطنا ومواطنين منها، ويأتي في مقدمتها مجموعة قوانين مكافحة الفساد، وتجريم التعدي على مكونات المجتمع الكويتي، وإقرار أكثر من 90 اتفاقية مع دول شقيقة وصديقة ومؤسسات الأمم المتحدة، كانت معطلة منذ سنة 99، فجاء مجلس بوصوت وأقرها جميعا، وغيرها الكثير من القوانين التي أصدرها المجلس أو هي في الطريق للإقرار عن قريب بإذنه تعالى، وكلها إنجازات سجلها التاريخ بأحرف من نور في سجل هذا المجلس رئاسة وأغلبية وسيذكرها لهم أهل الكويت، كما سيذكرون ان مجلس 2008 كانت مدته أكثر من 8 أشهر ولكنه لم ينجز إلا قانونا واحدا يتيما، وهو مجلس سيطر عليه «المبطلون»، وزادت سيطرتهم في المجلس المبطل الذي استمر وجوده لمدة مماثلة للمجلس الحالي إلا أنه لم ينجز إلا 5 قوانين مملوءة أخطاء فلم تجد لها طريقا للتطبيق على الأرض اللهم إلا اثنين وواقع الحال أن هذا المجلس أحرج مقاطعيه ومنتقديه بالأفعال لا بالأقوال.

بل انهم ورغم اختصاصهم بالكلام والأقوال فقد أحرجهم أيضا وخصوصا فيما يتعلق بالمساءلة وحق الاستجواب فقد انطلقت ألسنتهم لانتقاد المجلس عندما تقدم بعض النواب بأكثر من استجواب قبل أشهر فأطلقوا صيحات البكاء بأنه مجلس تأزيم وما الفرق بينه وبين مسلكهم القديم، ولكن عندما تدخل الحكماء بالأغلبية وفي مقدمتهم الرئاسة احتووا هذه الاستجوابات وتوافقوا على منح الحكومة مهلة، فإذا بمن أطلق لسانه منتقدا التأزيم يعود لينتقد بل ويبكي تنازل المجلس عن أداة الاستجواب في مشهد أثار، ورب الكعبة، ضحكي لدرجة القهقهة إلا أنه وعندما جاءت المساءلة المؤسسة على مقتضى ما ابتغاه المشرع الدستوري من التدرج بالمساءلة ابتدأ بالسؤال وطلب المناقشة والتوصيات من وزير الداخلية، وكذلك الحال بالنسبة لقضية الداو التي شكل المجلس لها لجنة تحقيق، فإذا بالوزير يتجاوز المجلس ولجنته ويقوم بدفع مبلغ الغرامة ودون أن يخصم منه المليار الذي تدين به الداو للكويت، فتحرك بقوة وعزم للتصدي لتجاوز العدالة والمساواة والأمن، ومن جانب آخر لحماية المال العام، فقدم نموذجا يحتذى للمجالس المقبلة في كيفية استخدام أداة الاستجواب، وقبلها قدم نموذجا في الرد الراقي على المؤامرات التي يحيكها خصومه فأغرقهم في شر أعمالهم وكشفهم على حقيقتهم المجردة وجعل الناس تتكلم أكثر مما تكلم نوابه.

وحقيقة الأمر أن هذا المجلس برئاسته وأغلبيته أتعب وأعيا بل وأبكى خصومه بأفعال كبار لم يتحقق مثلها منذ جاءتنا الأصوات الأربعة سيئة الذكر بل وقبلها، فحقق الاستقرار ورأينا فيه الحوارات والممارسات الراقية من قبل الأغلبية والتي تتناسب بل يجب أن تكون ديدن ممثلي الأمة الكويتية.

فشكرا كثيرا لمجلسنا العتيد، والشكر الأكبر لسمو أميرنا المفدى حفظه الله ورعاه الذي اتخذ القرار الصائب وفي الوقت المناسب وأصدر مرسوم الصوت الواحد الذي أعاد الكويت لجادة الصواب.

فهل من مدكر؟

نوافذ

د.ناصر بهبهاني
nasser@behbehani.info

تذكير مهم

ما صرح به إعلامي مدير إدارة الرقابة الهندسية ببلدية الكويت م. نزار الصايغ حول ضرورة الإسراع بموضوع النقل الجماعي، هو تذكير في محله ،خصوصا ما أشار إليه في مسألة الاختناق المروري المحتمل على الدائري السادس بعد أن يتم انتقال جامعة الكويت إلى الشدادية. ونعرف أنه منذ مدة ليست بالقصيرة، تم التطرق إلى مشاريع النقل الجماعي وبما يعود ذلك إلى عام 1978 مثل مترو الأنفاق، والحافلات الجماعية التي من شأنها وحدها أن تضع حدا لهذا الازدحام الذي بسببه تزداد الحوادث والمخالفات المرورية وتتعطل بعض المصالح. وأكثر ما نخشاه اليوم أن الوضع السياسي الذي عاد للتأزم بالحديث عن استقالة للحكومة سينعكس سلبا على هذه المشاريع وغيرها، وكان من المفترض أن تكون لدى الحكومة آلية لا ترتبط بوجود أشخاصها بل بوجود خططها ومنهجيتها، وبذلك لا تتوقف المشاريع، فمثلا اليابان من أكثر الدول التي تتبدل حكومتها، ومع ذلك فإن مشاريع الخطط التنموية تجري فيها بشكل كامل، ولا تتأثر بالتغيير الوزاري، أما نحن فمشكلتنا تكمن في أمرين، الأولى أن الوزير الذي يأتي لا يفتح درج الوزير الذي سبقه إلا ليلقي بأوراقه ثم يبدأ هو بوضع خطط جديدة، وغالبا لا يكمل العام أو أكثر بقليل حتى يأتي غيره ليفعل الأمر نفسه، أما المشكلة الثانية، فإن مشاريع الوزير التي خرجت إلى دوائر أخرى لتنفيذها أيضا تتلكأ لدى المعنيين بسبب الإحباط السياسي الحاصل من جراء التغيير.

نعرف جيدا أن مسألة تنفيذ هذا المشروع يحتاج إلى عشرات السنين وليس بلمسة سحرية، ولكن نعرف أيضا أن المهم أن نبدأ، فهناك أولويات يجب ألا تتوقف وهي الآن موضوع النقل الجماعي، فهذا لا يتعلق فقط بجوانب اقتصادية فحسب بل بجوانب اجتماعية تتعلق بأرواح الناس وحياتهم.

رأي

مطلق الوهيدة

ما أكثر جماعة الأول من أبريل!

في أوائل الخمسينيات وعند وصول الشركات النفطية الأجنبية أصبحت هناك ثورة عمل وعمال اختلط حابلها بنابلها وفهمها في ذلك الوقت من الكوادر الأجنبية والقيادات في ميادين العمل بأن هناك يوما يسمى الأول من أبريل يتمتعون عند حلوله ببعض من النكت والمزح والمزاح (أي الغشمرة) بالمفهوم الكويتي ولكنها بأسلوب لا يوجد فيه لا ضرر ولا ضرار ولا أهداف ومقاصد تكسبية على حساب الغير، واستمر الأمر شأنا لا يعنينا ولا نهتم به، ولكنه بدأ يقترب منا شيئا فشيئا حتى وصل هذه الأيام مع شديد الأسف إلى بعض من الشخصيات الرسمية أو الشعبية وخصوصا فيما يتعلق بالوعد والوعود والمقترحات المالية والصرف التبريري أخذين بمبدأ: «مال عمك لا يهمك»، «اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب»، «أطعمهم من لحم ثورهم»، و«قطع لها من جنبها عصا واضربها» وهذه الأمثلة لتدلكم على فهم هؤلاء القوم الذين يبنون مستقبلهم وتكسباتهم الانتخابية على جسم الدولة وعلى حساب الآخرين فهؤلاء منذ أن يحالفهم النجاح في جولة من الجولات الانتخابية في أي موقع من مواقع الحياة في هذه الأيام يخططون لكيفية النجاح في الدورة القادمة وهكذا جرة واستغلوا ظروف البقرة الحلوب وخزوها بالإبر المدررة غير مبالين ان نشفت أو جفت، ولا مآخذين بعدالة التوزيع على البقية من شرائح المجتمع ولا الأضرار التي تسببها هذه القرارات «البيزنطية» من يرفع للأسعار انعكاسها على أصحاب الدخل المتوسط من المواطنين والمقيمين من محددي الدخل خصوصا أنه سبق إقرار هذه الزيارات غير المدروسة زوبعة، بعض الأحيان بدون طحين وهنا أثاروا الأسواق وسببوا الكثير من الأضرار، فهل نحن ضمن مؤسسات حقيقية أم ضمن مفهومية (كل من جارة يد له) ولاهين وملتهين في النقاشات الهابطة والمتدنية وإثارة الفتن والبطولات الوهمية، أي أشوف كلامك يعجبني وأشوف أفعالك أتعجب، وهنا تحضرنا الأبيات التالية:

هذا الزمان به الكذاب
يسرح ويمرح على كيفه
وقت بها الطفل راسه ضاب
وفيها الردي شاهرن سيفه
يا بقرة درها ما ثاب
الكل يحلب على كيفه
يا الله يا مفتح الأبواب
تستر على العود من خيفه
وعلى كل حال اللهم اكفنا شر الزلازل والمحن
ما ظهر منها وما بطن.

□ □ □

وبخصوص قضية الداو نعرض هذه الأبيات

الداو دوت في وادي ممتلين شوك
ما يفيد فيها نائب أو نيابة
أخذت من الي فاهم لعبت الروك
يأكل من كتفن ويترك كبابه
يا حضرة القاضي ترى الناس ينخوك
من بعد ما صارت بلدنا أنهابه
أخذ قرارا فيه صك ومصكوك
وابن جسور العدل مثل الصبابة

دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

حشد

وبدأت عجلة «حشد» في الدوران والحشد، وبدأ يكون لدينا في الكويت جبهة معارضة شعبية حقيقية لا تعتمد على شيء غير المواطنة، ولكن السؤال: هل حركة حشد هذه تجربة سيكتب لها النجاح والاستمرار؟ وهل ستكون بالفعل معبرة عن رأي الشارع وعن المعارضة الشعبية بكل أشكالها وألوانها، لتكون بحق حركة دستورية شعبية؟

لا شك أن النواب الثمانية الذين تبدأ بهم «حشد» الحشد، هم نواب خاضوا الكثير من المعارك السياسية الضارية ولهم آراء تحترم ومواقف تاريخية يشهد لها القاصي والداني ويتحدث عنها الخارج قبل الداخل، ولكن هل يا ترى ستستمر «حشد» على نفس نهج هؤلاء من أجل الصالح العام دون النظر لمصلحة خاصة.

النواب البراك والدقباسي والسعدون والطاحوس وشخير والشريعان والخليفة والداهوم، رجال مخلصون ورموز وطنية يشار إليها بالبنان، ولكن الآن وبعد أن احتشد المعارضون في «حشد»، هل نضمن أن يسير الجميع على خطى البراك وطريق السعدون ومسيرة الطاحوس؟

لا نقول هنا إن هؤلاء الثمانية من النواب السابقين منزهون عن الخطأ أو معصومون ـ لا سمح الله ـ فلكل إنسان أخطاؤه ولكن الثابت أن هؤلاء كانوا ومازالوا لا يهدفون لمكاسب خاصة ولم تكن لديهم حسابات تعلو على مصلحة الوطن والمواطن، فهل هناك من يضمن أن تصبح «حشد» بنفس الروح ونفس الأهداف والغايات؟

على النواب وأعضاء «حشد» جميعهم أن يرسموا سياسة واضحة لأنفسهم وطريقا مستقيما لا يحتمل التأويل، وأن يختاروا من يمثلهم في أي محفل أو بأي صفة بعناية فائقة، فأخطر ما في الأمر أن نجد غدا من يتلون ومن يتحول من أجل عيون مصلحته الخاصة، أو لتحقيق مكاسب على حساب الجماعة والحركة، فالمهم بل الأهم ألا يدير ويمثل الحركة من لديه استعداد لعقد الصفقات، اليوم وهو يمثل حشد وغدا وهو يمثل أي حركة أو جهة أخرى.

«حشد» يجب ألا ترتبط بشخص وإنما أن تصبح كيانا مؤسسيا، يجب أن تجيد اللعب السياسي بشرف وبإخلاص وبتمسك بالمبادئ، لابد أن يمثلها الشخص السليم في المكان السليم، لا نريدها أن تنتهي وتكون مجرد زوبعة في فنجان، نريدها معارضة قوية، ثابتة، كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء.